حديث الرئيس محمد أنور السادات
لصحيفة السياسة الكويتية
فى7 يناير1976

فيما يلي نص حديث الرئيس السادات إلي أحمد الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية

سؤال : سيادة الرئيس .. مضي لي هنا في مصر حوالي ثمانية أيام التقيت خلالها بعدد من نواب مجلس الشعب ، والمهندس سيد مرعي رئيس المجلس وبعدد من الكتاب وكبار الصحفيين ، ومن العامة ، ووجدت إنهم يريدونك أن تباسط العالم العربي فيما يحدث في مصر .. وفي حد علمي . إنهم يقولون أن الرئيس يمتنع عن الحديث في هذه القضية فهل لديك ما تقوله الآن ؟

الرئيس : لدي الكثير .. في الواقع قبل أن ابدأ إسمح لي ان أوجه شكري الخالص علي هذه الكلمات الطيبة التي تفضلت بها ولما أبدأ الرد عايز أقول انه ما هواش في مصر وحدها فقط وانما تقديري إن هذه المرحلة في حياة امتنا العربية تعيش مخاض جديد بعد 6 أكتوبر . قبل 6 أكتوبر فقدنا ثقة العالم فينا ، والأتعس إننا فقدنا احنا نفسنا ثقتنا في انفسنا .. وكما قرأ الأخوة العرب في كل بلد عربي كانت الموجة الإنهزامية والتشاؤمية والحرب النفسية في تحركها، في فهمها في تكتيكها وخصوصاً بعد أن عثرت الأمة العربية علي ذاتها كما يقول علماء النفس . إهتدت الأمة العربية إلي ذاتها من خلال معركة أكتوبر الأمم كالأفراد تماماً حينما يهتدي الفرد أو تهتدي الأمة إلي ذاتها فهي لحظة تعتبر نقطة تحول بمعني انه قد يترتب عليها خيراً كبيراً واذا اسُيئ فهمها قد يترتب عليها أخطار كثيرة

علشان كدة انا باقول النهاردة إنه امتنا العربية والشعب المصري في قلبه يجتاز مخاض جديد.. التجربة اليوم من واقع ما لمسته أنت في القاهرة هنا والقاهرة الآن

كما لمست وكما تري حرية كاملة في كل ناحية . المعتقلات اغلقت من أربع سنين ، وأنهت المحكومين سياسياً بأحكام اصدرت امر العفو عنهم وخرجوا جميعاً الذي يسود الآن سيادة القانون

لقد بدأنا هذا المخاض في مصر ولعلها تجربة تكون تحت نظر إخوتنا العرب في كل مكان .. بالنسبة للسياسة الخارجية تركنا مرحلة الشعارات والمزايدات ودخلنا الآن مرحلة النضوج الكامل بمعني أن كل قضية لابد أن تدرس من جميع أبعادها .. احنا لا نستطيع أن ننعزل عن العالم وايضاً لا نستطيع أن نتفاهم مع العالم بلغة غير لغة العصر التي اصطلح عليها . من هنا بدأ خطنا السياسي اللي يمكن البعض بيسئ فهمه ولكن طالما احنا مقتنعين بأننا نؤدي الأمانة سنستمر في خطنا إنشاء الله وكما عودت شعبنا هنا والأمة العربية كلها بوضع الحقائق امامهم أولاً بأول . علي الصعيد الداخلي عندنا تجربة أكبر بكثير جداً من التجربة التي تتم أو اللي تمت بالنسبة للسياسة الخارجية في مصر الآن بتنشأ دولة المؤسسات وانا افخر انها قامت فعلاً . وما تسمعه عن مناقشات في مجلس الشعب وحساب الوزراء العسير اللي بيجري في المجلس هو قيام المؤسسة الدستورية بواجبها وبشخصيتها كاملة . فالسلطة التنفيذية قائمة وبكامل سلطتها .. والتنظيم السياسي تحسن اليوم بصدد مناقشة تطوير هذا بحيث يخدم المرحلة الحالية التي تمر بها مصر وإمتنا العربية ثم يكون مدخلاً لما يأتي من مراحل بعد ذلك .. التجربة حقيقية في كل ناحية مثلاً اللجنة اللي بيتولاها نائب الرئيس حسني مبارك لكتابة تاريخ الثورة ودي بتبدأ من بعد سنة 1919 الي ثورة سنة 52 ومن داخلها ايضاً اللجنة الفرعية اللي بتدرس أو بتحقق في أسباب هزيمة 5 يونيو

كما تري هنا الحقل السياسي في مصر مشغول في كل ناحية ، في الناحية الخارجية يعني نشط جداً ومستمرة المعركة الدبلوماسية عوضاً عن المعركة العسكرية الي ان يثبت فشلها

علي الصعيد الداخلي هناك بناء جديد تماماً وتجربة جديدة تتم عمادها الديمقراطية الحقيقية وسيادة القانون في دولة المؤسسات مع الحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام الإجتماعي

سؤال : سيادة الرئيس ..من الناحية الاقتصادية اتريد أن تقول شيئاً للعالم العربي ؟
الرئيس : بلي .. أنا ما تعودتش ابداً مع الاخوة العرب أخفي عنهم الحقائق وأيضاً ما تعودتش أن اسأل لأن السؤال صعب علي النفس بمقايسنا هنا نحن الفلاحين اللي نشأنا علي تراب هذه الأرض ولكن الوزارة وضعت أمام مجلس الأمة ارقام المديونية اللي احنا نعيشها الآن وبمنتهي الصراحة أكثر من 2400 مليون جنيه 2400 مليون جنيه – اللي بيتعبني أنا فعلاً هو مسألة السيولة 0 لفترة سبع سنوات قبل المعركة استُنزف كل ما في شراييننا من دم . ليه .. لأننا كنا عايشيين علي اقتصادنا محناش زي اسرائيل بيجيها الشيك من يهود العالم وبيصرفوه من البنك فبيلاقوا الفلوس احنا كنا بنصرف من دمنا ومن لحمنا .. حدث زي ما سمعوني الأخوة العرب في اكتوبر 73 ان اقتصادنا وصل الي ما تحت الصفر وهنا يجدر بي ان اوجه الشكر للأخوة العرب في السعودية والكويت والإمارات وقطر ايضاً والأخوة في إيران وهي تشاركنا العقيدة هؤلاء جميعاً هبوا لنجدتنا الحقيقية . وإنما مشكلتنا مشكلة صعبة شوية مشكلتنا إنه زي ما قلت خلال السنوات السبع اللي بسميهم السنوات العجاف وفي السبع العجاف نزفنا كل ما في شراييننا من دم محتاجين الآن لعملية نقل دم الي هذه الشرايين لأنه نحن لم نمت أو لم نفلس اطلاقاً . لكن نحتاج لعملية نقل دم . هنا في هذا البلد الزراعية ، الصناعية وأخيراً إنضم إلي الزراعة وإلي الصناعة وإلي كل ما تراه من مظاهر بناء في هذا البلد وأساسات انضم لهم اخيراً قناة السويس وبترول سيناء

ابتداء من أول هذا العام يعني من أيام قليلة اعتقد اننا اكتفينا بترولياً بعد أن عادت لنا آبار البترول في سيناء وفي سبيلنا الي تصدير جزء بسيط بعد تسديد ما علينا للأخوة لأن احنا علينا بعض بترول للأخوة العرب اللي نجدونا بيه

مجموع الدخل من قناة السويس والبترول الجديد الذي عاد لنا مرة أخري بيوازي حوالي 600 أو 700 مليون دولار في السنة المشكلة الصعوبة اللي بتواجهنا احنا هنا النهاردة هو ان احنا في حاجة علشان الخطة تمول تمويلاً سليماً وتبدأ العجلة في الدوران محتاجين لسيولة لأن الخطة مش قائمة علي الاستهلاك الخطة قائمة علي الانتاج

فلو استطعنا ان نحصل علي السيولة وفترة سماح معقولة عندئذ نستطيع فعلاً انه نعدي هذه الأزمة اللي احنا عايشنها لأنه البناء والمشاريع اللي في الخطة وكلها مشاريع أغلبها مشاريع من اللي بنقول عليها مشاريع دولارية بمعني إنها تباع في أي وقت وفي اي مكان كالسماد واحنا في هذا مع اخوتنا في الكويت دخلنا في شركة علي الغازات بتاعت إسكندرية كالأسمنت كلها سلع في اي وقت تستطيع ان تبيعها كالسكر كل هذا في مشاريع وأحمد الله ان الصورة ماهياش قاتمة الصورة فقط انه نحن نمر بمرحلة حرجة لدينا الأساسات اكرر ولدينا الاساسات التي يمكن ان تسد هذا وعلي رأسها زي ما قلت قناة السويس ، وفائض البترول اللي عندنا فكل مشكلتنا هي في السيولة وازاي ان احنا نستطيع ان نسدد القروض قصيرة الأجل اللي وصلت الفايدة في بعضها الي 22.20 %السنة اللي فاتت دفعنا من المعونة اللي تلقيناها من اخوتنا في السعودية والكويت والإمارات استطعنا ان نسدد قروض ان نوفر فائدة كنا ندفعها 60 مليون جنيه استرليني في السنة . العام الماضي فقط وفرنا 60 مليون جنيه استرليني فوائد كنا بندفعها علينا في عام 76 ايضاً جزء آخر نسدده علشان كل هذه الفوائد ننتهي منها وندخل في مرحلة بناء وانتاج علشان يعود علينا قبل حتي سنوات

فترة السماح ما تخلص يكون عاد الإنتاج بتاعنا إلي الوضع اللي يستطيع فيه انه يسد كل شيء دي صورتنا الإقتصادية بمنتهي الصراحة

سؤال : سيادة الرئيس .. كان فيه كونسورتيوم من إيران والسعودية ودول الخليج اعتقد وامريكا اثر زيارتك لأمريكا لدعم مصر . الكونسورتيوم مالذي تم بشأنه ؟
الرئيس : الكونسورتيوم اللي تتحدث عنه هو بين أمريكا وألمانيا الغربية واليابان والسعودية.. انضمت لهم في هذا اخوتنا في الكويت والذي عملوها معايا بشكل مباشر ده بالنسبة للعام الماضي اخذنا كذلك من السعودية وايضاً في أواخر هذا العام بعتنا وأخذنا من إيران ولكن بالنسبة لأمريكا والمانيا الغربية واليابان فلسه احنا ماخدناش حاجة

سؤال : سيادة الرئيس .. الآن فيه عجز اقتصادي بالنسبة للميزانية وفيه ديون ، مصر لو اقتصادياً تركت المشاريع ، مشاريع الخدمات العامة في أيدي شركات من الخارج تديرها كالذي يحدث في بعض الدول ألا تعتقد ان هذا ممكن ويحل الازمة

الرئيس احنا لسنا جامدين ولسنا متعصبين أو متصلبين ومستعدين للتفاهم في كل ما يخدم اقتصادنا في سياسة الباب المفتوح والذي نراه صالح نقرره وبلا تردد والسلطة الآن عند مجلس الوزراء في هذا كاملة تماماً . اهومش بس مطلوب انه يقوم القطاع الخاص بدور نشط لا مطلوب ايضاً واحنا في هذا متفتحين وما عندناش ادني حرج لكن مطلوب ايضاً زي ما تقول عملية نقل دم إلي شراييننا لأن الدم في شراييننا نشف من المعاناة ومن النزيف اللي حصل في الفترة الماضية

سؤال : سيادة الرئيس حتي تتم عملية نقل الدم التي قلت عنها اتريد أن يتم هذا علي شكل معونات أم قروض من الدول العربية ام دعم مشترك يعني علي شكل مشاريع مشتركة بينك وبين الدول العربية ؟
الرئيس : الثلاث أمور نحن علي استعداد للتلات أمور معونات سنكون شاكرين كل

الشكر لاخوتنا العرب .. قروض نحن مستعدين لها ايضاً وزي ما قلت أنا مش حاقول أن فيه عندي حاجات اسدد بيها من الزراعة والصناعة انا حاقول فيه عندي 600 أو 700 مليون دولار من القناة ومن فائض البترول انا مستعد اسدد بيهم أي اقساط ولما اقول مثلاِ رقم سنوي 500 مليون دولار مستعد اسد يبقي لما اقترض 2 أو 3 أو 4 مليار ليس مشكلة لأنه يسد منه 500 مليون دولار سنوياً ومضمونة وأحمد الله أن بعد فتح القناة وكان بالمناسبة أول مركب مرت فيها بعد فتحها كانت مركبة كويتية ضحك وكانت مركب جديدة وشفتها في بورسعيد كانت واقفة وقالوا لي دي أول مركب حتمر أو في أول قافلة بعد افتتاح القناة يوم 5 يونيو أحمد الله كنا بنمرر في سنة 67 قبل قفل القناة ما بين 55 و 60 مركب بدأت القناة بـــ 20 و 30 40 و 50 في الشهر الماضي ديسمبر وصلت إلي المعدل القديم 55 ولكن الحمولة أكثر لأنه حجم السفن كبير زاد عما كان سنة 67 فوضع القناة مش مبشر وبس فوق ما يتصوره أي إنسان . فأنا كل اللي باطلبه قروض مشاريع مشتركة ايضاً يعني مستعدين للمعونة للقروض المشتركة ولعل خط الانابيب أكبر مثل علي هذا لأنه في وقت من الأوقات كان اخوانا العرب بيقولوا لي نمول لك خط الانابيب لأنه كان بـــ 400 مليون دولار قلت لهم لا أنا بحب أن احنا ندخل سوي مع بعض ودخلنا فعلاً سوياً خمسين وخمسين . احنا واخوتنا العرب في السعودية وفي الكويت والخط علي وشك ان يتم ويثمر مثل المشاريع المشتركة

سؤال : سيادة الرئيس .. بعد العبور السياسي اللي اجتزته بعد العبور العسكري كان فيه حديث أن السيد الرئيس يستعد للعبور الاقتصادي وأنك الآن ايضاً تستعد لمعركة الرئاسة القادمة والقول هنا إنه إذا الرئيس فشل ان يعبر اقتصادياً فقد يؤدي هذا الي فشل عبوره السياسي فكيف ترد سيادتك .. مع انك تؤكد حرية الرأي ؟
الرئيس : ما في شك .. ما في جدال وانت شايف عشت بيننا وتقدر تحكم فيه حرية كاملة.. الوضع الاقتصادي انا ما أتصوره بهذا الشكل بمعني انه لو لم نجتاز

الصعاب الاقتصادية يبقي مش حا اقدر اعبر عبور سياسي في الداخل ابداً .. انا في هذا زاهد .زاهد الي ابعد حد ولكن الصورة مش كده عندنا .. الصورة مش انه فيه اقتصاد أو فيه اخطاء بترتكب من الحكومة ام نتيجتها حصل ده لا ده نتيجة استنزاف دموي لنا خلال سبع سنوات قبل المعركة وسنتين الآن بعد المعركة بنصلح هذا الاقتصاد . أنا أو غيري حيصادف هذا . والله لو جاء غيري انا حاكون سعيد جداً جداً لأنه علي الأقل اصحي من النوم ما فيش في راسي أزمة التموين ، وأمريكا وروسيا وما يحدث في الامة العربية في مشرقها ومغربها حاصحي من النوم مرتاح . ياريت ضحك ياريت يأخذوا عني هذه المسئولية . مشكلتنا احنا قضية وقت . نحن والحمد لله علي الطريق السليم وزي ما قلت لك أنا باحطها ببساطة كده .. احنا محتاجين ثلاثة أربعة مليار دولار في السنتين اللي جايين .. انا بروح لاي بيت من البيوت أو للأخوة العرب وأقول لهم اتفضلوا انا بديكم خمسماية مليون دولار سنوياً من دخل القنال هي معروفة مضمونة أكثر من أي شيء .. وإدوني الأربعة مليار دولار دول أحل مشكلتي بيهم .. أنا لازم أعمل كده .. وأن جاء واحد محلي لازم يعمل كده .. وبذلك تتحل المشكلة ما عادش المشكلة أن بلد مفلس أو مافيهاش أساسات أو فيه إنهيار إطلاقاً

سؤال : سيادة الرئيس .. هل تحدثت مع العالم العربي في قضية الأربعة مليارات دولار التي تحدثت عنها الآن طلب دعم اقتصادي ؟

الرئيس : رئيس الوزراء ان شاء الله قايم بزيارة للأخوة العرب في مدة قريبة جداً .. يعني بعد أيام حيزور فيها اخواننا العرب وحيضع امامهم الصورة كاملة بما لنا وما علينا .. وبعدين نترك ذلك لهم

سؤال : هل جرت محادثات أولية معاهم وهل أبدوا استعدادهم ؟

الرئيس : إلي هذه اللحظة بيسعدني ان اقرر ان الاخوة العرب في كل مرة اتصلنا

بهم قاموا بالواجب ولكن المشكلة اكثر شوية علشان كدة رئيس الوزراء رايح يضع الصورة كاملة امام الزعماء العرب

سؤال : سيادة الرئيس .. في زيارتك لأمريكا حدث حوار اقتصادي مع الأمريكان نتائجه هل بدأت أم لازالت تحت الدراسة ؟
الرئيس : لا .. بدأت نتائج وتستطيع من رئيس الوزراء تأخذ قائمة بالمشروعات اللي انجزت فعلاً ولكن أمر طبيعي في النواحي الاقتصادية هناك عراقيل بعضها منا احنا . ليه لأنه بعد عشرين سنة كنا مغلقين الباب بالكامل وكانت قوانينا وحياتنا كلها مصاغة علي الوضع المقفول ومع فتحها الآن لابد من صعوبة شوية . كذلك من ناحية المستثمرين فيه شوية أخذ خصوصاً المستثمرين في المشاريع الصغيرة احنا اقتصادنا النهاردة مش محتاج للمشاريع الصغيرة .. اقتصادنا محتاج للمشاريع الكبيرة.. ولكن احنا ماشيين علي الطريق .. من يومين أو ثلاثة قفلنا بورسعيد نهائياً كميناء حر.. زي سنغافورة وهونج كونج .. احنا علي أول الطريق السليم كل ما هناك .. لابد من بعض الوقت .. الإستجابة في أمريكا .. الإستجابة في أوروبا الغربية الاستجابة من كل النواحي ممتازة.. حقيقة

سؤال : سيادة الرئيس ان هذا يمكن يقال أن سياسة الانفتاح إلغاء للفكر الاشتراكي في مصر؟
الرئيس : لا .. اطلاقاً .. ما هو هوه ده اللي ايه ..

سؤال : أو طريقة التأميمات اللي كان الإدارة السياسية في السابق تمارسها
الرئيس : هذا هو الذي بيحاول البعض ان يهاجمنا به .. كالقول ان احنا ألغينا أو في سبلينا إلي تصفية الإشتراكية .. لا .. احنا بنقول الآتي الاشتراكية في أساسها اللي احنا نراه ونصينا عليه في الميثاق وعندنا بنعبر عنها بكلمتين كفاية وعدل .. كفاية وعدل .. كفاية في الانتاج وعدالة في التوزيع .. سيبنا بأه من التعابير الضخمة بتاعة الاشتراكية العلمية .. دعنا نتكلم ببساطة .. أمام ظروف زي ظروف شعبنا رقعة

الارض اللي احنا عايشين عليها محدودة حتي بعد ان استخدمنا كل قطرة من ماء النيل بعد السد العالي لازلنا عايشيين في 4% فقط من مساحتنا و96 بالمائة صحراء.. وفيها أراضي رائعة للإستغلال .. زي ما قلت احنا واخدين الاشتراكية كفاية وعدل .. كفاية يعني زيادة في الانتاج وكفاية في الإنتاج .. عدل يعني عدل في التوزيع .. بتتسم اشتراكيتنا بصفة اخري . هذه الصفة هي إنها لا تدعو كما تدعو الاشتراكية العلمية الي ملكية وسائل الإنتاج .. لا اشتراكيتنا بدل ملكية وسائل الإنتاج في الماركسية .. اشتراكيتنا بتقول لا للسيطرة .. يعني ان الاقتصاد يخطط ويوجه نحو ما تحتاجه جماهيرنا أو ما تحتاجه القاعدة الواسعة .. لكن دعني أقول لك كلمتين ببساطة الاشتراكية بالنسبة لنا بمفهومنا حل حتمي لازم احنا ثمانية وثلاثين مليون وعايشيين علي اربعة في المائة من رقعة الأرض اللي عندنا زودنا الأراضي الزراعية بما لا يزيد عن التلت فقط . وما فيش احتمال اخر علشان كدة انا اتفقت علي المحطات الذرية علشان تحلية ماء البحر لزراعة الصحراء الستة وتسعين في الماية اللي عندنا دي .. دعني أقولك انه ما فيش حل امامنا .. امام الثمانية وثلاثين مليون علشان يعيشوا في فرص متكافئة وفي عدالة وفي سلام اجتماعي.. سلام اجتماعي يعني بلاش الحقد الطبقي وبلاش الصراع الدموي .. لا حل لنا الا الاشتراكية .. الاشتراكية التي وصفناها نحن من واقعنا احنا هنا .. اما ما تحدثت عنه بالنسبة للتأميمات أو الحراسات .. ده في 15 مايو انتهي نهائياً بل قبل معركة الرئاسة القادمة انا بدرس الآن كيف نقنن مكاسب الشعب هذه في دستور البلد .. في دستور الشعب لا حراسات.. لا تأميم أو مصادرة الا بتعويض وبناء علي حكم محكمة .. سيادة القانون.. دولة المؤسسات .. احترام كرامة الانسان كل هذا انا بصدد ان اقننه ان شاء الله

سؤال : اذن سيادة الرئيس ممكن نقول ان الاشتراكية قد تعني عندك مفهوم اجراء .. مفهوم معين قد يكون الطريقة السائدة في العالم الغربي وهو انك تريد العدالة

الاجتماعية لشعبك والسلام الاجتماعي . وقد لا تعني المصادرة والتأميم أكون صريح سيادة الرئيس عندما يقال اشتراكية يري الناس فيها صورة التأميمات وصورة الفكر حتي الماركسية

الرئيس : لا .. ده مش فكرنا إطلاقاً وأنا أعلنت هذا مراراً وقلت أن في فترة من الفترات انقلب الميثاق عندنا إلي نظرية ماركسية وده كان خطأ .. دخلنا تجربة كانت خطأ مائة في المائة ما في شك .. الآن فيه انفتاح .. بننفتح .. ومن خصائص اشتراكيتنا الأساسية زي ما قلت السيطرة علي وسائل الإنتاج لتوجيهها نحو خدمة الدولة ومجموع الشعب مش لإثراء طبقة .. الخصيصة التانية لاشتراكيتنا هي انها زي ما احنا كلنا عارفين الدين جزء في دمائنا ولا نقبل عنه بديل .. فاشتراكيتنا اشتراكية إيمان .. أمر ثالث في اشتراكيتنا .. بدأته انا في افتتاح البرلمان في آخر دورة له .. انا طلبت الي الوزارة ان يصدر التشريع من البرلمان تتقدم به الحكومة وأن توفر الاعتمادات لتأمين كل مواطن علي ارض مصر .. سواء في المدينة .. في القرية .. في الريف .. في المدن .. في الحضر .. في النجوع .. في البدو .. كل انسان لابد أن يأمن .. هنا بأن ده ميزة اشتراكيتنا . ان احنا الدولة بتتدخل علشان تأمين حياة شريفة كريمة لكل مواطن ومواطنة علي ارض مصر .. في العجز في المرض .. في الشيخوخة .. في الموت .. وقطعنا شوط طويل في هذا الآن .. وطلبت بإلحاح انه يتم في عام 76 برغم الأعباء اللي علينا دي كلها .. اننا نشترك كلنا بما نستطيع ولو يكون الحد الأدني متواضع شوية لكن نبدأ بيه علشان نستمر علي طول في تأمين المواطنين بتوعنا . انا باعتبر ده اروع من كل تعابير كبيرة يقولوها في الاشتراكية .. عملية التأمين الاجتماعي الشاملة زي ما بحكيها باعتبرها أروع من أي أوصاف اخري توصف بها اشتراكيتنا

سؤال : سيادة الرئيس . الآن من الواضح أنه فيه طموحات اقتصادية الآن تجري .. فهل تري إن الإدارة الاقتصادية اقصد الأجهزة الحكومية قادرة علي تحقيق هذا

الطموح ؟
الرئيس : بالتأكيد .. بالتأكيد .. في هذا البلد قدرات وكفاءات لا حصر لها .. كل ما هناك هو المطلوب ان العوائق اللي كانت أو اللوائح .. بتضعها في الطريق تزول .. ثم الممارسة عايزة وقت شوية أما الأجهزة وكفاءتها والكادرات المطلوبة جميعاً موجودة

سؤال : سيادة الرئيس ننتقل الي السياسة الخارجية أو العالمية .. كيف تري حادث فيينا الأخير بالنسبة لمصر ؟
الرئيس : أمر مؤسف .. وأمر مخجل حقيقة .. الواضح فيه أنه البعض بيلجأ بتأجير زعماء عصابات عشان يعمل عمليات من هذا القبيل .. أمر مؤسف .. ومحزن ولأنه بيسئ لنا كعرب . ليه نخلي العالم يبص لنا بالنظرة القديمة وكأننا لم ننضج بعد .. لا أحمد الله أنه هنا في مصر نضجنا تماماً وما عندنا عقد اطلاقاً نتكلم مع الكل .. مع القوي الكبري .. ومع دول عدم الانحياز .. ومع اخواننا في افريقيا وفي كل مكان بلا عقد لا نخشي أحد احنا بنملك ان نقول نعم .. ونملك ايضاً أن نقول لا

سؤال : سيادة الرئيس بالنسبة لحادث فيينا وحادث مطارات واشنطن المنظمة الفلسطينية بتنفي انها وراها بينما أوروبا تصورها كما لو كانت من العرب .. هل تعتقد انها صحيح من العرب أم انها منسوبة للعرب ؟
الرئيس : انا بعد المنظمة ما نفت صلتها بهذا واضح تماماً أنهم لا يوافقون علي هذا .. ولكن في ناحية أخري ان هناك تمويلاً من بعض القادة العرب حيث دفع تمويل علشان تقوم هذه العملية عملية فيينا .. دي عملية زي عمليات المافيا .. فواضح أنه دفع مبلغ كبير علشان يقول .. ده الفنزويلي يسيء لنا في العالم

سؤال : وحادث واشنطن هل تعتقد أنه كذلك ؟
الرئيس : انا لا أدري عن حادث واشنطن بل أرجح أنه افتعال من الصهيونية لمحاولة تشويه الموقف الفلسطيني .. لكن أنا بتكلم عن فيينا لوحدها

سؤال : سيادة الرئيس .. كان من خطة كارلوس الفنزويلي انه يصل للقاهرة ومعاه الوزير السعودي والوزير الإيراني ويطلب منك الغاء اتفاقية سيناء .. فيما لو بالفعل حدث هذا.. ماذا سيكون موقفك ؟

الرئيس : ما قبل كده راحوا علي السفارة بتاعتنا في مدريد .. واتضح انهم مضللين .. ومش عارفين الاتفاقية فيها إيه للأسف .. والسفير المصري وهم قاعدين معاه شرح لهم الاتفاقية بعدها شعروا انهم غلطانين .. مضللين من قيادتهم للأسف .. مواد الاتفاقية موجودة ومعلنة ما هياش سرية يمكن هناك نوع من التعمد في لوي الحقائق أو تزييفها وأيام ما حصلت حكاية سفارتنا دي ما هو كانوا في نفس الوقت باعتين في الكويت علشان اضراب عام ايضاً وافتكروا انه بعملية الانفعال والانفعالية والالتهاب ممكن يقضوا علي الحقائق .. لا الحقائق ما بيتغطاش عليها احنا جاهزين .. ليس عندنا ما يدعونا الي الدفاع ما احناش في موقف المدافع .. احنا بنعمل علي الملأ وجهاراً نهاراً.. وما بنتكلمش كلام في الارض ونطلع أمام الميكروفون نتكلم كلام تاني لا.. لنا كلام واحد .. للأسف في رحلتي لأمريكا وأوروبا حدث شيء لازم يسمعه اخوانا العرب كان فيه موقف محزن .. في لندن مثلاً اللي عايز يعمل مظاهرة بيأخذ تصريح اخوانا الفلسطينيين والسوريين طلبوا تصريح بمظاهرة ضدي .. والاسرائيليين طلبوا ايضاً تصريح .. فحطوا الثلاثة في صف واحد .. البوليس الانجليزي حطهم مع بعض لأن دي المعارضة وفيه مظاهرة ايضاً من شبابنا المصريين واقفين .. فبقه منظر .. انا كنت اتمني قوي انهم حتي ما يبقوش في صف اسرائيل .. لما ما يتحطوش في الحساب مع إسرائيل .. أو علي شارع واحد . أمر مؤسف .. علشان كده انا باقول امتنا العربية في مرحلة مخاض النهاردة .. ولكن تسألني اقولك انا متفائل ..وكنت متفائل ولا زلت متفائل وسأظل بإذن الله متفائل دائماً .. لا يمكن الرجوع للوراء لسياسات التشنج والمزايدات ورمي الخيانات علي اتفه الاسباب .. كل ده خلاص كلام .. ما عادش ده مكانه بعد ستة أكتوبر .. وكارلوس لو حضر هنا وطلب الغاء اتفاقية سيناء لن تلغي ..

سؤال : سيادة الرئيس .. بيقولوا ان الروس بيدعموا سوريا نكاية بمصر وناس بيقولوا ان سوريا أو الأسد بيري ان اللعبة روسية في الوقت اللي انت بتراها أمريكية فهل سيادتك توضح هذه النقطة ؟

الرئيس : ان الروس بيدعموا سوريا دي حقيقة .. وحقيقة واضحة .. مش بس في معركة اكتوبر وبعدها لامن قبل معركة اكتوبر لأن لو تذكرنا اصدرت القرار بتاعي بخروج الخبراء السوفييت في 8 يوليو 72 منذ ذلك التاريخ وعلاقاتي مع الاتحاد السوفيتي سيئة .. وده كان من سنة وشهرين قبل المعركة .. انتهزوها فرصة منذ ذلك التاريخ واغدقوا علي سوريا اروع اغداق قبل المعركة .. ثم عوضوا لسوريا كل سلاح فقدته في المعركة قبل وقف اطلاق النار في 22 اكتوبر كان لدي سوريا كل ما خسرته من دبابات ومدفعية وصواريخ كل شيء .. والفترة بعد ذلك الي يومنا هذا بيدوها ما تريد انا لم يعوضوا لي سلاح الي هذه اللحظة .. قطعة سلاح واحدة . أصل حصل لما برجنيف وعد بزيارة مصر وتحدد لها يناير وبعدين رجعوا ثاني عادوا وقالوا ان مش حتم . قاموا وقالوا طيب العقود اللي بينا ولم تسدد نسددها فبدأوا في فبراير ومارس 75 السنة الماضية يدونا العقود اللي كانت مستحقة الأداء ولكن ايضاً توقفوا وما كملوهاش .. وإلي هذه اللحظة توقف كامل .. سواء في الناحية العسكرية .. أو في الناحية الاقتصادية اللي انا اتكلمت عنها في فترة السماح وغيره .. اللعبة في هذه المنطقة و الله انا بسيبها لكل مواطن عربي علشان يعرفها .. اللعبة ازاي تكون سوفيتية إزاي وروسيا لا تستطيع او تملك ان تؤثر علي اسرائيل بشئ اطلاقا .. برغم انها بتبعت لها المتطوعين برغم انها بتبعت لها السكان لكن لا تستطيع ان تؤثر .. امريكا بتدي لاسرائيل من الخبز و الزبدة الي المدفع و الفانتوم . هي اللي تملك الوحيدة هذا.. مش معني هذا ان احنا بنسلم امورنا و نقول اتفضلي يا امريكا بنسلمك امورنا .. لا .. زي انا ما حكيت في الكونجرس .. قلت لهم انا جاي صديق .. وقت ماتكونوا صح انا حقول لكم انتم صح .. و وقت ما تكونوا غلط ..

حقولكم انتم غلط .. فواضح ابعاد العملية واضحة تماما بس البعض بيحاول انه يلوي الحقائق

سؤال : سيادة الرئيس كيف تري الأوضاع الداخلية في سوريا ؟
الرئيس : انا ماعنديش في الواقع تفصيل عن هذا الامر .. ودائما انا اقول ان الوضع الداخلي من حق كل بلد لان كل بلد له ظروفه و له اوضاعه وانا ما بتدخلش في هذه الاوضاع زي تماما انا ماحبش ان حد يتدخل عندي في اوضاعنا الداخلية .. ولكن الواضح من الفترة الماضية .. مش من الفترة الماضية .. من بعد المعركة مباشرة .. واضح ان فيه اوضاع بتحط سوريا في موقف المزايدة .. هذه الاوضاع قطعا ناشئة من الداخل .. بتضعهم في موقف المزايدين .. زايدوا علي ذهابنا الي مؤتمر جنيف في ديسمبر 73 وزايدوا علي اتفاق فك الاشتباك الاول وبعدين عملوا زيه .. وزايدوا علي اتفاق فك الاشتباك الثاني .. فيه عملية كده مش واضحة .. و لكن قطعا ان ده انعكاساً لأوضاع داخلية . كنت احب ان القضية تبقي اكبر من هذا .. فوق كل هذه الامور كلنا عندنا مشاكلنا الداخلية كلنا .. مافيش حد فينا ماعندوش مشاكل داخلية

سؤال : ألازلت متفائل في علاقاتك اللي كانت سائدة مع الرئيس الاسد ؟
الرئيس : الرئيس الأسد انا بعد فض الاشتباك الاول بذكر ان انا رحت قابلته هو واركان الجبهة الوطنية مش حزب البعث بس .. لا . اركان الجبهة ورحت زرته في مطار دمشق قبل ماروح لكم الكويت .. بعد فض الاشتباك الاول مباشرة بيوم واحد .. و يذكر الرئيس الاسد .. و يذكر اركان الجبهة اللي كانوا قاعدين ان انا قلت للرئيس الاسد . قلت له ان ماكانش فيه زعيم او رئيس عربي حياخذ معايا هذا القرار بتاع ستة اكتوبر ..انت اخذته معي .. علشان كده .. لو قلت لي اجيلك دمشق ماشي .. انا حاجي ماشي .. امام الجبهة بتاعته كلها .. انا بكن ود .. واخاء .. لحافظ الاسد و ساظل اكنه له .. ليه ..لان ده راجل حط ايده في ايدي في قرار 6 اكتوبر الذي غير وجه التاريخ مش في الامة العربية بس . بل في العالم كله .. زي ما

بيتضح سنة بعد سنة .. ولكن واضح أيضا انه في حزب البعث لهم خط انا لا اوافق عليه .. وده اللي خلاني في الرياض في ابريل الماضي قلت للرئيس حافظ الاسد انا بتعامل معاك ولا دخل لي اطلاقا بحزب البعث عندك .. لان التجربة مريرة وللأسف يعني الصراع قديم ومفاهمهم مابتتغيرش .. اسلوبهم مابيتغيرش في الوقت اللي الدينا كلها اتغيرت .. والعالم كله اتغير .. فما فيه شك بالنسبه لحافظ الاسد له مكانة عندي لان احنا ناس نؤمن بالقيم والمعاني ومانهتزش بسهولة ابدا ابدا

سؤال : قرأت سيادتك تصريحات الأسد في النيوزويك قبل اسبوع ؟
الرئيس : نعم أنا قرأتها .. نعم قرأتها .. وحرصا مني علي حافظ الأسد .. برضه للمعاني اللي انا بقولها ماحبش ارد عليها .. ماحبش ابدا ارد عليها ولا احب ابدا انزل لهذا المستوي .. لانه كان عيب قوي .. وانا واثق انه لابد انه ندم لما قالها .. لانه دي مش الامور بقة اللي كان ممكن من عشرين سنه فاتت يبقي لها صدي .. ابدا .. دي لاتساوي ولا قيمة لها اطلاقا .. وافضل علشان نخللي الصورة زي ما هي افضل إني انا ماردش لانه مابتساويش حاجة عندي .. اطلاقا

سؤال : كيف تري سيادتك وضع الفلك الاردني في مضمار الافلاك العربية بين مصر و سوريا
الرئيس : امر غريب حقيقة في صيف 74 زارنا الملك حسين هنا وعملنا البيان المشترك واللي اعترف به الملك حسين لاول مرة بوضوح بالمنظمة كممثل شرعي وحيد ، وان الضفة الغربية امانه عنده .. كما ان غزة امانة عندنا .. قامت قيامه الفلسطينيين . واضح زي انا ماحكيت ان فيه وصايه من جانب حزب البعث السوري علي منظمة التحرير الفلسطينية مع ان احنا في الرباط متخذين قرار بانة ماحدش يتدخل قصدي يحاول يفرض تدخل او وصاية علي اخوانا الفلسطينيين ده قرار واضح .. قامت فيه قيامتهم بعد البيان ده و بعدين حصل بعد كده ان الملك حسين اجتمع هو وحافظ الاسد وعملوا قيادة مشتركة سياسية وعسكرية و لا مفيش صوت

ارتفع او غريب و بعدين الملك حسين بعد ذلك ادي تصريحات عن الاتفاقية الثانية بتاعتنا . الحقيقة امر مؤسف ومحزن لان لدي انا الكثير اللي اقوله لكن لا هي معركة و لا انا عايز افتح معركة ولا الامر يساوي النهارده في وقت واحد هنا في البلد لبناء وضع داخلي ودولة مؤسسات بنعيد التعمير والبناء واعيد المهجرين إلي القناه بنعيد اقتصادنا من اول وجديد فاتحين في هذه المعارك وماعندناش وقت علشان نرد انما مؤسف اللي بيحاوله الملك حسين النهارده حقيقة ولكن الايام بتوري وبتثبت ومافيش احسن من الايام ابدا لكشف كل شئ

سؤال : سيادة الرئيس .. الملك خالد كان في الاردن وسوريا وتحدثت المعلومات الصحفية بانه ممكن يكون فيه لقاء مصغر بينك وبين الاسد والملك حسين وبين الملك خالد وسيلتحق بكم السيد ياسر عرفات هل رتب هذا ؟
الرئيس : لم يصل الينا شئ عن هذا انا اعرف ان زيارة الملك كانت بشأن قضية لبنان وخلا ذلك لم يصل الينا شئ واحنا ماطلبنا هذا ولا عندنا فكرة عنه

سؤال : سيادة الرئيس .. بالمناسبة مصر متهمة في لبنان بينما انا في تاكيدات لي من الداخل هنا ان مصر تتحرك في الاشتباكات او في الاحداث الجارية الآن ؟
الرئيس : احنا أعلنا موقفنا في ورقة واضحة مرة يقولوا مصر متهمة ومرة يقولوا مصر غايبة عن لبنان احنا اعلنا موقفنا واضح وقلنا ان احنا ممكن كنا نخش لبنان عن طريق المال والسلاح زي الاخرين ما بيعملوا لكن احنا بنرفض هذا الإسلوب اطلاقاً مازالت قناعتنا ان هناك خطأ في الصيغة اللبنانية علي اللبنانيين انفسهم ان يجلسوا ويصححوا هذا الخطأ وهناك ايضا مشكلة بينهم و بين الفلسطينيين عليهم أيضاً اللبنانيين بعد ان يصلوا الي الصيغة المطلوبة لهم انهم يقعدوا مع اخوتهم الفلسطينيين ويحلوا هذا و نحن نشجب أي تدخل مهما كان عربي او غير عربي نشجب اي تدخل نمرة واحد عربي او اجنبي نمرة 2 احنا نثق انه اتضحت النوايا او كانوا اخوانا في لبنان صرحاء اكثر مع انفسهم حيستطيعوا يقدروا يحلو هذه المشكلة

وما تخدش منهم كل اللي حدث ولا الأمر المؤلم اللي عايشاه لبنان واللي احنا كلنا عايشينه عشان اخوانا اللبنانيين

سؤال : سيادة الرئيس هناك من يتهم الرئيس فرنجية بأنه وراء تصعيد الحوادث كلما هدأت وهناك من يطالب باقالته
الرئيس : امر طبيعي لانه لما بيحدث اي شئ في مكان بيبقي رأس الدولة هو المسئول ما فيها شك ولكن انا بقناعتي كانت دائما ولاتزال ان الرئيس سليمان فرنجية يستطيع ان يضع حدا لهذا كله لوجود الدولة في لبنان لان الدولة في لبنان غير موجودة للاسف

سؤال : سيادة الرئيس .. كيف تري نهاية الأحداث الأخيرة في لبنان ؟
الرئيس : اهي دي المشكلة الوحيدة اللي حقيقة انا ما عارف احلها لانه في كل مشكلة حتي في صراعنا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة و مع الاتحاد السوفيتي الإنسان عارف كل شئ وكل المتغيرات الا هذة المشكلة انا مش قادر اعرف كيف يحدث اللي بيحدث في لبنان ده ومن الذي يورد هذه الاسلحة والذخائر اللي بتستهلك بمعدل مليون دولار يوميا مين اللي بيورد هذا ومين اللي وراه واية المخططات اللي وراء هذا 0 البعض بيقول انها جزء من السياسة الداخلية اللبنانية بيستغل من بعض الاطراف أهداف اخري والبعض بيقول لا فيه تدخل خارجي وقطعا فيه تدخل خارجي لانه اللي بيدفع ثمن ده كله مين ، مين اللي بيدفع الملايين بتستهلك ذخائر وصواريخ كل يوم ومين اللي بيمول الطرفين النهارده بيتمولوا اللي بيتقاتلوا في لبنان بيتمولوا من جهة مين هو اللي بيدي الطرفين علشان يضربوا بعض و يقتلوا بعض ويقتلوا الابرياء انا حقيقة علشان ادي حكم علي حاجة لازم تكون الصورة واضحة ادامي الصورة مش واضحة ادامي أبداً في هذه المشكلة بس كل اللي ادامي مرارة و ألم علي اللي بيجري وعلي اخواتنا في لبنان حقيقة

سؤال : سيادة الرئيس .. فيه ناس كثيرين يقولوا ان الموقف العربي اصبح اليوم كئيب شوية يعني كثيرين مصابين بالكآبة ما هو الآن مع الجزائر والاحداث اللي صايرة في لبنان والعيون المفتحة علي منطقة الخليج و شبه الجزيرة يعني كثيرين مصابين بالكآبة ما هو رأي سيادة الرئيس؟

الرئيس : أنا ضد هذا علي خط مستقيم لانه حدث قبل كده قبل 73 و كنا في كآبة ومرارة أشد وتمزق اعنف لا اللي بيجري اليوم في الامة العربية زي انا ما باقول هي فترة مخاض علشان المولود الجديد بالمفاهيم مفاهيم مصر اللي احنا عايشين فيه واللي تخلفنا عشرات السنين قبل كده اننا نفهم ونطبقها جاية دلوقتي ومطلوب تطبيقها الآن احنا في فترة مخاض الآن فعلاً الصورة لما الانسان يبص علي المشرق والمغرب و انا كنت دائما اقولها في المغرب انتو دائما يمكن أقل منا في المشرق انفعالا لكن اتضح لي انهم اكثر انفعالا من المشرق في المشكلة الاخيرة انا باقول دي فترة مخاض فيها اعادة صياغة جديدة للعقلية العربية وللتفاهم مع العالم بلغة العصر و للتفاهم مع المشاكل التي تُجابهنا بالجدية والموضوعية خارج الانفعال والمزايدات دي فترة مخاض وده طبيعي انه يجري فيها لكن انا عايز اطمنك واقولك انا متفائل اشد تفائل ولن يستطيع حد ان ينال من التضامن العربي او الوقفة العربية بتاعت 6 اكتوبر لان دي جذورها بقيت في الأرض بعيدة جدا مش سهل حد ينالها

سؤال : سيادة الرئيس موقف الجزائر والمغرب الآن كيف يمكن حله يا سيادة الرئيس ؟

الرئيس : يعني انا حزين والله حزين لهذا بلا شك لانه الاثنين اصدقائي . ان كان ابو مدين او الملك الحسن الاثنين حاربوا معايا ابو مدين حارب واشتري لي سلاح ايضا اثناء المعركة من غير ما اطلب منه الملك الحسن حارب واشترك في معركة السويس الخالدة كانت القوات المغربية موجودة – علشان كده انا في وضع حقيقة محرج ومؤلم . اخشي ما اخشاه ان القضية تتحول زي احنا ما بنتعامل هنا في

المشرق الي عملية شخصية عندئذ بيبقي حلها صعب جدا لما بتتحول إلي شئ في النفوس شخصي وانا شايف النهارده انه فيه قدر كبير من هذا الامر للاسف وقع

سؤال : سيادة الرئيس .. من جانبك انت ماتقدر تصل معاهم الي حل ؟
الرئيس : والله انا أرسلت رئيس الوزراء راح المغرب وزار الجزائر و تكلم مع الرئيس ابو مدين ومع الملك الحسن – ارسلت حاليا وزير الدولة للشئون الخارجية موجود في موريتانيا بيسلم رسالة وراجع الي المغرب ايضا بنحاول بكل الأساليب لكن انا افضل انه يكون موقف مصر هو اننا نحاول نوجد اسلوب للحل بدل مانحاز ونكرر المعركة لان الاثنين اخوة والاثنين عزيزين علينا

سؤال : سيادة الرئيس .. قيل بانه القذافي التقي بك في فترة من الفترات بزيارة سرية كرغبة لاعادة العلاقات بشكل ودي ؟
الرئيس : لا لم يحدث هذا ابدا ، بل بالعكس لسه اخيرا كانت الصحف بتاعته بتهاجمني انا و حياتي و اهلي لسه قريب من كام يوم – لم يحدث هذا للأسف

سؤال : سيادة الرئيس هل نجحت في عملية تنوع السلاح ؟
الرئيس : نعم احمد الله نعم الآن مفتوح امامنا جميع الأبواب نحمد الله

سؤال : لم يعد المصدر الروسي ملحاً بالنسبة لك كما كان في السابق ؟
الرئيس : لا لايزال ملح لانه الجزء الاعظم من سلاحي الي اليوم روسي ولايزال ملح ولكن احنا بنأمن فتحنا الابواب كلها وبنأمن مصادر جديدة للتسليح وده امر كان لابد منه لانه احنا عانينا من احتكار السلاح سنه 55 لما كسرنا الاحتكار اللي الغرب فرضه علينا بعد معركة غزة في 28 فبراير سنه 1955 ، دي غزة كانت السبب المباشر للصفقة التي اعلنت في سبتمبر 55 اللي بمقتضاها حطمنا احتكار السلاح لما عقدنا أول صفقة مع روسيا فالاحتكار الغربي للسلاح حطمناه في ذلك الوقت سنه 55 التاريخ بيعيد نفسه للأسف مع الروس وعلينا ان احنا ايضا لازم نوقف احتكار

السلاح من جانب الشرق من جانب روسيا ونفتح مصادر اخري علشان مانقعش مرة اخري تحت رحمة احتكار السلاح

سؤال : مصر كانت تقود حملة لبناء مصانع عربية هل نجحت في ذلك ؟
الرئيس : في هذا الموضوع ماشي وتكونت له هيئة عربية مشتركة فيها معانا 3 من اخوانا العرب و الهيئة هيئة تصنيع ماشية و في سبيلها الي انجاز حاجات كثيرة

سؤال : سيادة الرئيس .. لك فترة كثيرة تهاجم الروس في الوقت اللي هم مابيهاجموا يعني ماسر هذه القوة من جانب مصر ومن جانب سيادة الرئيس في الوقت اللي هم ماقدروش يقولوا حاجة إلا هجوم شخصي من خلال الصحف السوفيتية ؟
الرئيس : في الواقع انا برضه عايز اعدل التعبير انا لم اهاجم الروس

سؤال : اقصد انتقدت الروس؟
الرئيس : انا باضع لما باسأل عن اي موقف باحط الحقائق كما هي وده يمكن السبب مابيجيش رد لانها حقائق وانا مابقولش غير الحقائق احنا فيه بينا وبين بعض خلاف علي نقطتين.. النقطة الاولي التسليح واستعواض ما فقدناه من اسلحة واستعواض بالثمن مش طالب ثواب مجانا انا طالب استعواض بالثمن والامر الثاني في الناحية الاقتصادية اللي هي فترة السماح وانتم كلكم شفتم و سمعتم في البرلمان مديونيتنا ادارية و الفترة الثانية فترة السماح – هم مش متجاوبين معانا لا في دي ولا في دي ادي اللي انا باقوله وبحكي حقائق مسألة مثلا وقف اطلاق النار طبعا مايقدروش يردوا عليها لانه دول مبلغني رسميا وهو موضوع لا يقبل ان احدا ينكره فانا مابهاجمش انا فقط باضع الحقائق

سؤال : سيادة الرئيس .. الديون العسكرية ماحان كشفها الآن ؟
الرئيس : نعم وسأطلب ودي لاول مرة انا بقولها سأطلب من رئيس الوزراء ان يطلب عقد مجلس الامة في جلسة سرية ويضع امامهم الصورة الكاملة للديون

العسكرية ماعدش فيه شيئ عندنا نخشي منه ونخبيه الشعب لازم يعرف كل حاجة والتجربة السياسية الداخلية اللي انت بتحكي عنها وعايشها دلوقتي تجربة كبيرة جدا جدا ضخمة . ومثل جديد طالع دولة مافيهاش ولا معتقل وانتهي الي الابد ولا محكوم سياسيا وانتهي الي الابد مؤسسات سيادة قانون حرية صحافة كاملة . قوات مسلحة قائمة بواجبها وعارفة واجبها وحدودها تماما شعب تواق الي انه يعيد صياغة الحياة والبناء مرة اخري تجربة كبيرة اوي اللي بتم في الداخل لاتقل عن كل اللي بنعمله في الخارج في سياستنا الخارجية

سؤال : بالنسبة لجدولة الديون مع الروس يبدو انها فشلت ؟
الرئيس : لم تتم . هوتم الاتفاق علي سنة واحدة بس فقط اللي هي سنة 76 ولكن المشاكل باقية كما هي المشكلتين العسكرية والاقتصادية لازالتا قائمتين

سؤال : سيادة الرئيس مستقبل النفوذ الروسي في المنطقة العربية ايش تري بعد اللي حصل بين الروس وبين مصر ؟
الرئيس : كل ما اطلبة وآمله لاخوتنا العرب بمنتهي الصراحة دعونا نبحث عن مصلحتنا فين ودعونا لانأخذ عداء تقليدي مع حد وصداقة تقليدية مع حد او بمعني اوضح بلاش عملية ان صداقة تقليدية مع الاتحاد السوفيتي وعداوه تقليدية مع امريكا ؟ لا : نصادق من يصادق اهدافنا . الصديق اللي يصادق هدفنا وفي مصلحتنا نصادقه اللي يعارض مصلحتنا نعارضه .. لكن احنا لسه برضه عاطفيين او انفعاليين انا كل ما اطلبه ان في مرحلة المخاض الجديد دي لا نكون لا للشرق ولا للغرب قالوا ان السادات راح امريكا طيب جه جيسكار ديستان بتاع فرنسا وعملنا اعلان الصداقة دي اقوي من المعاهدات الروسية . علي فكرة اعلان الصداقة اللي وقعتها انا وديستان هنا في مصر اقوي من المعاهدات الروسية . طيب قالوا السادات قلب بقي فرنساوي .. انا باقول ابدا احنا لازم ننفتح علي الكل علي الكل لمصلحتنا ولكي نبني الامة العربية من جديد علي مفاهيم العصر التكنولوجي وبالوعي

وبالنضوج ده اللي بنادي بيه .. لا يجب ان ننحاز آن الأوان .. العالم حطنا في مكاننا ما فيش بقي مايدعو و باستغرب انا اللي بيحاولوا النهارده انهم يصوروا الامة العربية في مأزق او في محنة .. احنا كل ده صدرناه لاسرائيل من المعركة في 73 المحنة .. والمأزق والتمزق كل ده في المجتمع الاسرائيلي . ليه البعض بيحاول يجيبه لنا تاني مش هايقدر يرجع للامة العربية تاني لان الامة العربية بعد 6 اكتوبر خلاص نضجت وان ماكنش يظهر ده بسرعة هيبان بالتدريج علي طول

سؤال : سيادة الرئيس زيارتك لامريكا والدول الغربية حققت علي المستوي العالمي الملخص بتاعها ان الصحافة الغربية بتقول السادات رجل سلام .. ما هي الايجابيات التي لم تنشر عن هذه الزيارة او لم تعرف عن هذه الزيارة يعني في نظرك او الشئ الذي لم تلمح له الصحف العربية؟

الرئيس : انا سأكتفي بمثل واحد معرفش اذا كان اخوتنا العرب قرأوا الخطاب اللي كتبه السوب اخيرا في النيويورك تايمز ووجهة لاسرائيل انا باكتفي بهذا الخطاب وارجو ان يقرأه كل عربي السوب هذا كان من رأسه إلي اخمص قدميه صهيوني متعصب انا بأدي هذا الممثل فقط الكونجرس و كلكم لازم شفتوه علي القمر لان القمر موجود في الكويت عند اخواننا وشفتم ازاي استقبلنا في الكونجرس و شفتم ازاي عرضنا القضايا بقرار اخذناه في الامم المتحدة مش بس في امريكا تغير ايضا في الأمم المتحدة ذاتها قرار منظمة التحرير تشترك في كل ما يبحث في امر هذه المشكلة وفي كل اجتماع بمعني انها خلاص لازم تكون في جنيف . القرار الثاني ودينا المنظمة الي مجلس الامن بعد العدوان الاخير لما مصر تقدمت واجبرنا المجتمع العالمي الحقيقة ما اجبرتهش لانه الناس بتفكر بعقولها – شعروا فعلا ان ده واجب وجت المنظمة حضرت مجلس الامن ولاول مرة في التاريخ عملنا كتير قوي لكن انا عايز اقول حاجة انا قلتها لياسر عرفات في الرياض أمام الرئيس بومدين قلت له يا ياسر بلاش كل ما واحد عايز يهاجم مصر يستغل يافطة فلسطين يعلقها

ويهاجم مصر بيافطة فلسطين بلاش ده وأمر ثاني احب اقول لك واحب ان اخوانا العرب يسمعوه النهارده مني انه انا قلت لياسر القضية الفلسطينية عندنا في مصر في أيدي أمينه لاننا لا نتنكر لمبادئنا ابداً سواء انتوا صحتوا عارضتوا ما عارضتوا عملتوا مهما عملتوا القضية الفلسطينية في ايدي امينه في مصر لسبب بسيط ان المصير واحد ومصر لها مسئولية تاريخية مش مستعدة انها تتركها أو تبيعها أو تساوم عليها ابدا وعلي ذلك اديك شايف الصياح ده كله واللي بيعملوه وماتم لهم في الأمم المتحدة ثم مجلس الأمن ثم علي الصعيد الدولي انا رحلتي في امريكا في وقت من الاوقات علشان الصهيونية وقضية ان الصهيونية عنصرية كادت اسرائيل ان تنجح في افشال الرحلة عن طريق الضغط علي وسائل الاعلام الامريكية علشان اتزحزح عن موقفي في وصف الصهيونية بالعنصرية رفضت وقلت أبداً بقناعة

سؤال : سيادة الرئيس كيف يري الامريكان مستقبل الصراع بين العرب واسرائيل ؟
الرئيس : انا كنت افضل انه احنا كعرب اللي نقعد زي ماقعدوا الإسرائيليين أو المؤتمر الصهيوني اللي عقد في بال في سويسرا في اواخر القرن الماضي .. كنت افضل ان احنا نقعد ونتكلم في استراتيجية و في خطة وفي عمل وفي تصور ولكن للاسف ده مش ممكن مش متاح لانه ابسط شئ فيه انه كل كلمة راح تتقال هنصبح الصبح نلاقيها منشورة في كل الدنيا للاسف يعني. من علاقاتي مع امريكا وزي ما قلت انا لعله اتضح انه امريكا في ايديها اكثر من 99% من ورق الحل امريكا تريد ان تحل فعلا وتملك ان تحل ولكن عندنا سنه 76 دي سنه الانتخابات الامريكية وعلينا ان نسلم لانه ده الاسلوب الامريكي او السيستم الامريكي سنة الانتخابات مافيش فيها رئيس بياخد قرار وخاصة اذا كان رئيس غير منتخب زي فورد كمان المنتخب مايأخدش قرار فما بال الغير منتخب فانا الي هذه اللحظة منذ ان التقي بي كيسنجر هنا في نوفمبر سنه 73 لم يخلف معي لا كيسنجر ولا الرئيس نيكسون ولا الرئيس فورد لما جه بعد ذلك كلمه أو وعد

سؤال : اذن سيادة الرئيس انا اقصد بعد اتصالاتك بالشعب الامريكي وبكبار الاقتصاديين هل تعتقد انهم يرون ان المستقبل مع العرب او مع اسرائيل ؟

الرئيس : بالتأكيد وانا طلبت انه نقرأ مقال السوب ليه ده انا باعتبره تغيير جذري الناس في امريكا يريدوا ان يعرفوا الحقيقة والشعب الامريكي حقيقة انا سعدت اعظم سعادة بمقابلته حقيقة استقباله لنا فهمه لنا وانا ما كانش بيمر يوم بدون تليفزيون أو راديو أو صحف بيأخذوا احاديث مني فهم الشعب ورد فعله واضح تماماً وان فيه انقلاب كامل ولقائي مع الكونجرس والسنات في الجلسة المشتركة فيه وعي كامل بمصلحتهم ووعي كامل بمصلحتهم في المنطقة من خلال الامة العربية ووعي كامل بالشخصية الجديدة للامة العربية بعد 6 اكتوبر بس للاسف البعض منا يثير المعارك الانفعالية أو المزايدة .. لمجرد انه يخاطب انفعالات او عواطف الناس وبينسي انه فيه شئ اساسي احنا كلنا لازم نحرص عليه وهو اننا لما نحرز مكسب في حته لازم نكبره و ننميه مش نتركه لاسرائيل علشان تقضي عليه

سؤال : سيادة الرئيس الصورة التي عندك داخل المجتمع الاسرائيلي الان ما هي؟

الرئيس : وكالات الانباء بتتولي عني شرح هذا ، الهجرة الخارجية اللي جاية قلت الهجرة من الداخل الي الخارج زادت دي كلها بيانات إسرائيلية .. الاقتصاد منهار بالكامل . لان اسرائيل من الاول دولة تعيش علي المعونات مافيش مقومات الدولة اللي بتاخذها في القانون . من اول مقومات الدولة ان يكون عندها موارد علشان تعيش يعني تدفع مرتبات الموظفين اللي فيها . دي من يوم ان قامت الي الآن مافيها ش حاجة بس بعد حرب اكتوبر بنسمع العجز وإجراءات التقشف اللي بتجري واللي اهم من هذا كله التمزق الذي جاء نتيجة حرب اكتوبر ونتيجة انهيار نظرية الأمن الاسرائيلية التي قامت عليها اسرائيل ووصفها بن جوريون كأساس لقيام اسرائيل إنهارت بالكامل . وعايزين لها دليل هم في مرحلة الضياع والتمزق اللي احنا كنا فيها قبل اكتوبر ولا ينكرون هذا لان وكالات الانباء بتحكي هذا . علشان كده انا

باقولك باستغرب احنا صدرنا ده للمجتمع الاسرائيلي .. طيب ليه . البعض عايز يجيبه لنا تاني مايقدرش

سؤال : سيادة الرئيس استراتيجية اسرائيل بما فيها لقاؤهم في بال بسويسرا سنة 1886 كان امتداد اسرائيل من الفرات الي النيل – الآن مثل ما قلت سيادة الرئيس ان الوضع غير طبيعي داخل اسرائيل هل تعتقد ان هذه الاستراتيجية قد انتهت
الرئيس : طالما هم متمسكين بالصهيونية فالصهيونية هي هذه النظرية " توسع " طالما قائمين علي اساس الصهيونية وعلشان كده جه من هنا اتهام الصهيونية بالعنصرية طالما هم متمسكين بالصهيونية تبقي اهدافهم قائمة علي طول

سؤال : سيادة الرئيس العراق دعا اليهود الموجودين في اسرائيل ان يتوجهوا الي العراق اذا ما اراد وتعتقد هذا ممكن يجري مستقبلا اذا الدول العربية كلها دعت اليهود الشرقيين الموجودين ممكن ييجوا أو النية خطرة ؟
الرئيس : يعني انا عودت الامة العربية وعودت شعبنا انه ما اعملش عمليات انفعالية ولا عمليات للبروباجندا والاعلام . الكلام ده لا .. انا بادرس وبهدوء والي هذه اللحظة اقول لك بصراحة انا مش فاهم اللي عملته العراق مش عارف له حدود يعني كل شئ لازم يكون نابع في تقديري انا زي ما انا ماشي من استراتيجية معينة او تصور معين .. طب بقية التصور ايه .. معرفش عندهم ايه عملية من اللي بتطلع ساعات في الامة العربية كدة انفعالية وخلاص ، احنا ماعندناش نمارس هذا الكلام ابدا اطلاقا

سؤال : سيادة الرئيس فيه اسئلة راح تكون شخصية
الرئيس .. : اتفضل

سؤال : دوما لما الواحد بيشوف رئيس دوله دايما حتي الاشياء الصغيرة .. حول رئيس الدولة وبنخيره .. و بيسأل عنها سيادة الرئيس : .. احياء مصر الشعبية

بتزورها؟

الرئيس : .. نعم

سؤال : وكيف تكون الزيارة ؟

الرئيس : أولاً انا باطلع من بيتي في الجيزة لما باكون رايح بأمر في اكبر حي شعبي عندنا في مصر ده طريق الذهاب والعودة . الأمر الآخر في البيت من آن لآخر باخذ عربيتي واطلع وبامشي في هذه الاماكن الأمر الثالث مافيش مكان في مصر تقريبا ماليش فيه ذكريات فيه من ايام السجن والهروب و الكفاح مثلا رحت الإسماعلية فرحت علي القهوة اللي وانا باشتغل سواق كنت باقعد فيها لانها قهوة السواقين وفي كل بلد تروح تلاقي قهوة السواقين لما تكون بتسوق لوري يبقي معروف النقل الحته الفلانية نقله رايحة الحته الفلانية وكذا وكذا لما رحت الإسماعلية رحتها . في القرية عندي .. لي ذكريات . في الشهداء لما رحت دنشواي لي ذكريات ، في طنطا عند السيد البدوي لي ذكريات .. يعني ماعنديش حاجة اعملها احنا حقيقة الا هذا لانه انتهت حريتي كانسان يعيش حريته زي بقية المواطنين لا ماباتمتعش بهذا مافيش قدامي إلا إني من آن الي آخر لازم الف اللفة دي

سؤال : سيادة الرئيس ما هو شعورك لما تشوف الناس البسطاء واحد يمكن بدون جزمه او بردان وانت بتزور هذه الاحياء ؟

الرئيس : دي اللي انا باقوله وحكيت لك عنه في الاول انا من دول ، انا نشأت من دول في القرية ويمكن سمعت حديث التليفزيون الأخير انا نشأت من هذا المستوي اللي هو تحت خط الفقر وعلشان كده انا حاسس بيهم و هم حاسين بي أيضًا وعلشان كده أنا باقول انه اذا لم تحقق اشتراكيتنا التأمين ضد المرض والفقر والشيخوخة والموت يبقي ماعملناش حاجة

سؤال : سيادة الرئيس : بعد موضوع الفترة الصحية اللي شلت فيها مراكز القوي كان فيه حديث كتير عن فساد الجيش وعن فساد المخابرات و ده ضمن الحرية اللي

اتيحت للناس .. انت موجود ضميريا كيف تري فترة العشرين سنه اللي مضت علي مصر ؟

الرئيس : انا قلتها قبل كدة انا قلتها انه كل ثورة امر طبيعي جدا ان تتخذ بعض الاجراءات لحماية نفسها وده امر طبيعي في كل الثورات انا بأعبر واقول انه ثورتنا خدت فترة طويلة بدون لزوم لمثل هذه الاجراءات بمعني اكون صريح لو أن الامر بيدي فعلا او لو انني انتخبت رئيسا للجمهورية سنة 56 عبد الناصر انتخب لاول مرة رئيس منتخب سنة 56 وانتهي عمل مجلس الثورة لو انني انتخبت سنة 56 لطبقت ما انا طبقته اليوم كان مطلوب تغير هيكل المجتمع لان المجتمع كان مختل بالاصلاح الزراعي وباعادة توزيع الثروة كان مطلوب و لكن ممكن دة يتم بأسلوب غير الأسلوب الي ثم بيه ده في نظري وتقديري . فانا باقول انها عملية طالت باكثر مما يجب وعلشان كدة انا من موقع المسئولية انا باصلح هذا معاً

سؤال : سيادة الرئيس .. في غرفة العمليات في اكتوبر هل كان يعايشك احساس مثلا نصر عسكري ام ايضا كنت بتفكر تفكير مجد شخصي ؟ ..

الرئيس : اقولك دي عايزة ارجع للخلف شوية من بعد ما توليت مباشرة في سنة 70 وانا بأعد للمعركة لانه انا عندي قناعة وفي هذا المكان اللي احنا قاعدين بنسجل فيه في سنة 70 السنة اللي توفي فيها عبد الناصر كنا قاعدين انا وهو هنا . و كانت قناعتي دائما بانه بدون معركة لا يمكن الوضع هيتغير او هنظل متمزقين زي ماحنا . وعلشان كده كنت باعمل لهذا - حكيت في حديث تليفزيوني لشعبنا هنا ويمكن سمعته الأمه العربية بعد ذلك في الاذاعة ، اللي عانيته في السنوات الخمس الماضية وخصوصا الثلاث سنوات اللي قبل المعركة من سوء فهم ومن تمزق وده كان امر طبيعي وده اللي ماخلانيش اتخذ اي اجراء ضد اي حد لا مع الطلبة ولا مع الشعب ولا مع اي فئة من فئات الشعب ابدا . انا قلت ده تمزق وانا نفسي ممزق اكثر منهم ، تندهش بعد ان اتخذت قراري يوم 5 رمضان بعد لقائي بالمجلس الأعلي للقوات

المسلحة انا التقيت يوم 4 رمضان بمجلس الأمن القومي في البلد . ويوم 5 اجتمعت بالمجلس الاعلي للقوات المسلحة و يوم 7 وقعت امر القتال للمشير احمد اسماعيل الله يرحمه ده كان يوم الثلاث هذا وانا بأوقع امر القتال اديه لاحمد اسماعيل كانت المعركة السبت اللي بعده مباشرة ماحدش يصدق انا كنت في راحة نفسية من اروع ماعشت ليه .. خلاص انتهي وقعت امر القتال العجلة كانت دايرة وماشية لكن انتهت بتوقيع امر القتال ومنتظر السبت بفارغ الصبر ايا كانت النتيجة . نقلت . رحت علي قصر الطاهرة اللي كنت متخذ منه مكان للقيادة للبلد وفيه اتصال بجميع انحاء البلد في حالة قطع المواصلات لانني انا ماكنتش متصور ان المعركة حتفوت بدون ضرب المدن فرحت علي قصر الطاهرة اسعد يوم نمته ابتداء من يوم الثلاثاء الي يوم الخميس لانه خلاص شعرت وكأن العبء الضخم و التمزق الرهيب اللي انا عايشه وشايف أهلي وشعبي عايشينه وشايف الامة العربية عايشاه ده هاينتهي يوم السبت علي اي وجه . اما بأن ننتصر وأما بأن اذا انضربنا وانتكسنا فشعبنا والأمة العربية واجيالنا اللي جاية هيقولوا الراجل ده ما استسلمش مات في الطليعه أشرف له من أن يموت علي سريره في القاهرة وكان مصدر سعادتي عشان كده .. نمت طبيعي جدا واصبحت يوم السبت 6 اكتوبر اللي هو 10 رمضان فات علي المشير اسماعيل لقاني قايم من النوم براحتي كاملا والواجبات اللي باعملها والتمرين و كذا كله عملته ورحت علي غرفة العمليات وقعدنا وكان اول اخطار الساعة 2 بالضبط كان حسني مبارك النائب بعت طيرانه ودخل طيرانه في اكثر من 220 طيارة وشافوهم ولادنا علي الجبهة . ولانهم كانوا طايرين واطي جدا عشان يبقوا خارج الرادار بتاع اسرائيل ساعة ماشافوا ده مااستنوش أمر القتال عشان كده لما لاقوا طيارتنا داخله ماستنوش أمر العبور اغلبهم عبر من انفعاله بالـــ220 طيارة اللي جم ودخلوا كلهم في وقت واحد علي اهدافهم خلصوا الضربة الاولي ورجعوا

سؤال : سيادة الرئيس : من خلال التصريحات لعائلتكم تقول انك لم تبلغها بقرار الحرب .. فهل بلغت العائلة يعني .. وهل من حق العائلة هي لوحدها ان تبلغ دون الاخرين مثلا ؟

الرئيس : لا .. لم اتعود هذا انا ابدا في عملي البيت شئ وعملي شئ آخر .. لا يمكن و لا اقبل ان يقحم ده في ده .. لا .. ودي كانت مسالة حياة او موت بالنسبة لنا اللي كان يعلم بهذا القرار كان بيني وبين الرئيس حافظ الاسد فقط و بعد اجتماعي بالمجلس الأعلي للقوات المسلحة يوم الاثنين خمسة كان جميع قادة القوات المسلحة عندهم هذا البيان .. اكثر من كده لا.. ماكانش فيه حد ..

سؤال : سيادة الرئيس : لو كنت في غرفة العمليات و جاءت مجموعة طائرات وعرفت ان فيه واحدة ممكن تضرب الجيزة حيث الاولاد .. ومجموعة تضرب شبرا او العباسية .. فكيف تزن مشاعرك في ذلك الوقت ؟

الرئيس : انا حقولك حاجة بسيطة حصلت .. في هذا الوقت الإنسان مابيدورش ابداً لاعلي عيله ولا حاجة .. ده مصير شعب .كله .. النائب حسني مبارك كان عليه مسئولية الدفاع عن الجمهورية . مش بس ضرب الضربة الاولي .. لا ضرب الضربة الاولي ثم مسئولية الدفاع عن جميع الأهداف في الجمهورية وعلي ذلك انا ماعنديش اي انشغال من هذه الناحية .. واذا انضرب مكان يبقي غصب عن حسني وحيرد هو بأقوي منه .. علي ذلك ماكانش ده حسابي ابدا .. بل اخويا .. اخويا ده كان في منزله ابني .. لان ده كان اصغر واحد في اخواتي .. عاطف . كان طيار .. وطلع في الضربة الاولي وفي العشر دقائق الاولي من حرب اكتوبر استشهد وانا بافخر بأه النهارده كل ماروح مطار من المطارات. بشوف في كل واحد من دول عاطف اخويا .. ولادي دول كلهم الطيارين .. وتلاحظوا في
سنة 74 كل الزيارات اللي جاتني جبتها علي القاعدة في جاناكليز وكنت باقدم ولادي

الطيارين للملوك والرؤساء اللي بيجوني ، انا شاعر بسعادة .. بفخر .. لان دول كلهم ولادي .. ودول كلهم نفذوا الاوامر واروع مماطلبت منهم

سؤال : سيادة الرئيس .. كل زعيم دولة أو رجل طلائعي أيضا له مشاعرة الشخصية .. اثناء العمليات هذه ما هي الاغنية اللي كنت تتمني تسمعها في الوقت ده ؟
الرئيس : الحقيقة في هذا الوقت انا كان عندي مسجل اغاني غربية خفيفة اللي هي ماهياش الجديد الدوشه ده والجاز والكلام ده .. لا.. ولا الحاجات الكهربا الجديدة .. لا .. الاغاني النوع الخفيف يتاع زمان الافرنجي ده .. الي فيه الفالسات الهادية النغمات الهادية .. الاوركسترات الجميلة بتاع زمان . كان عندي شريط كنت من آن لاخر ادوره واقعد اسمع .. لكن حقيقة اني طلبت من عبد القادر حاتم في تلك الايام ان نبدا الاغنية الجماعية وفعلا قامت الاغنية الجماعية .. انا باستمتع جدا بكل اغاني المعركة اللي حصلت

سؤال : فيه اغنية معينه يا سيادة الرئيس لفتت نظرك ؟
الرئيس : الربابة .. الربابة

سؤال : طيب بعد الانتصار فيه اغنية مصرية معينة ؟
الرئيس : اغاني المعركة .. يعني الاغاني العادية اللي مشيت بعد كده .. اللي هو الكلام اللي بيتردد و بيتقال في النواحي العاطفية مابيهزنيش

سؤال : سيادة الرئيس .. في مسرحيات سياسية في البلد هل صادف ان طلبت شريط او رحت لها مثلا بشكل ماحدش يعرف ؟
الرئيس : لا بشوفها في التليفزيون عندي .. اذا جه الوقت اللي بيتذاع منها شئ في التليفزيون بشوفها .. لكن لم اذهب الي المسرح .. ولا خرجت لاماكن عامة منذ الهزيمة في 67 الحقيقة انا اضربت بالكامل .. كنت معتكف بالكامل .. حتي بعد

ماتوليت .. يدوبك السنه دي فقط 75 ابتديت اخرج شوية لكن لسه مابروحش الاماكن العامة

سؤال : نلاحظ سيادة الرئيس ان مافيش نكت ضد السادات ..
الرئيس : لانه .. هي النكت بتطلع نتيجة انه شعبنا دايما يفلسف اموره ويرد علي الكبت اللي بيكون فيه بالتنفيس عن طريق النكت . النهارده مافيش كبت .. كل واحد عايز يتكلم بيروح يتكلم وبيقول ويكتب في الجرايد .. كما يقول ماشاء .. مافيش حاجة ممنوعة

سؤال : سيادة الرئيس : فيه ناس بنظر لاناقتك بانها ممكن اسلوب تخللي الناس تعيش .. فيه ناس بيجد فيها نوع من التمتع في الحكم فما رأي سيادتك ؟
الرئيس : دي عادة قديمة عندي .. زي مابلبس البدلة تماماً بنقي بدلة كويسة .. بروح البس برضه وانا في البلد في الفلاحين بألبس الجلابية وبنقي جلابية كويسة وبيفصلها لي الراجل بتاع سيدنا الحسين بتاعنا انا طول عمري انقي ملابسي انا ماعنديش هوايات اخري اطلاقا .. وكمان ماعنديش غني او في مستوي يزعجني ان انزل عنه .. لاه ابدا.. انا عشت لغاية السجن .. معروف .. و انا وعائلتي تحت خط الفقر كمان ... انا باختار حاجة كويسة .. ماعنديش دستة بدل .. لا .. لكن عندي كام بدلة معمولين كويس .. واحب البسهم كويس لما بتيجي الفرصة .. زي مابقول بالضبط مبلبس الجلابية كويس.. يجب في كل ناحية اعملها اتقنها حتي ملابسي ولكن ماهياش متعة حكم ولا حاجة لانه متعة حكم كنت اقعد في سراية من السرايات والكلام ده كله ، لا . ابدا اطلاقا انا لازلت القروي اللي جاي من ميت ابو الكوم من تحت الفقر وباسعد النهاردة لانه لاول مرة في تاريخ مصر بدل ما كان فلاح شتمه يقولوها الاتراك اللي كانوا بيحكمونا او الاغنياء والطبقة الراقية اللي كانت عندي كان الفلاح سبه .. النهارده كل انسان بيفتخر انه ينتسب لاي فلاح .. الفلاح النهارده بقي له معني كبير قوي

سؤال : سيادة الرئيس : لوجابولك لستة لمجموعة من الموظفين حايتعينوا في الدولة و قريبين منك وفيها مجموعة من اقاربك و مجموعة اخري كيف سيكون قرارك في هذه الناحية ؟

الرئيس : والله في دي انا احب اقولك حاجة .. بعد ماتوليت مباشرة الحكم و كنت هنا في القناطر .. في المكان اللي احنا بنسجل فيه بلغتني رواية جماعة جيران لا خويا الكبير.. واخويا الكبير كان من الناس اللي بيروح ورايا السجن و المعتقل .. وكان هو اللي بيشوف مصالحي الحقيقية .. فجاتني شكاوي وانا هنا من جماعة جيرانهم هناك ان اولاد اخويا الكبير ده راحوا اعتدوا علي الناس جيرانهم دول بحجة انهم ابناء الأكرمين .. امر الاعتقال الوحيد اللي وقعته في الدولة هو اعتقال اخي .. اخويا الكبير علشان اقول للناس اللي اشتكولي ماحدش ابن اكرمين هنا .. كلنا واحد ..اديك مثل تاني .. ده بالنسبة لعيلتي و أهلي .. ابدا بل بالعكس انا ارفض انهم يخشوا جانبي في أي حاجة .. اطلاقا .. و كل عاقل في مكاني لازم يعمل كده .. اديك مثل ازاي انا باختار المعاونيين بتوعي .. وزير الخارجية اسماعيل فهمي دي يمكن تدي صورة ازاي أنا بختار الناس في هذا المكان اللي إحنا بنسجل فيه اليوم اسماعيل فهمي . كان علي الاستيداع في وزارة الخارجية لانه وقع مشكلة بينه وبين الوزير، فالوزير في ذلك الوقت احاله تقريبا الي الاستيداع .. وبعدين لما خرج هذا الوزير رجع اسماعيل فهمي كوكيل لوزارة الخارجية ووقتها احنا اعدنا العلاقات مع المانيا الغربية ومركز سفير مصر في المانيا الغربية من المراكز الكبيرة الممتازة فعين اسماعيل فهمي سفيرا في المانيا الغربية.. وجاني هنا في هذه القاعة يستأذن في السفر .. وكان لاول مرة بشوفه في حياتي .. فاديته التعليمات اللازمة وشكر هو ثقتي فيه انه رايح مسافر المانيا وحدد لموعد السفر بيومين .. كان جالي يوم الخميس ومسافر السبت .. وبعدين وهو عندي قاللي انا سامع ان فيه تعديل وزاري قلت له فعلا فيه تعديل وزاري قاللي طيب لو سمحت لي سيادتكم خليني اقعد في مصر لغاية التعديل الوزاري مايتم وبعدين اسافر علشان اذا كان للمسئولين الالمان اسئلة عن هذا

التعديل ارد عليها .. قلت له مافيش مانع اقعد .في هذه الأثناء انا كنت عايز افتح معركة سياسية لانه دايما تلاحظوا انه دائما ياإما بنكون في معركة سياسية يا اما بنكون في معركة عسكرية مابنسبش الموقف يتجمد ابداً وده اللي مش قادرين يفهموه بعض إخوانا العرب في هذا الوقت انا عايز افتح معركة سياسية فبعت لتلاتة اسماعيل فهمي ده كان اصله قاعد في الأمم المتحدة اكثر من 12 سنه و خبير من خبراء الامم المتحدة ومن الشخصيات اللي عندنا اللامعة الكويسة .. ولكن كان وكيل وزارة وكان زي ماحكيت كده في الاستيداع وطالع المانيا بكفاءته فعلا يعني .. في هذا الوقت انا عايز افتح معركة سياسية جديدة واحرك الموقف وكنت بفكر في القرار 242 .. ايه التزاماتنا له وايه اللي بيوقعوا علينا وايه اللي يجري لو لغيناه ..فطلبت تلات تقارير من مستشار الامن القومي عندي وقتها ومن واحد من السفراء اللي عندي ، اللي بيشتغل في امريكا دلوقتي والثالث من اسماعيل فهمي بوصفه خبير في الامم المتحدة .. ماهو القرار 242 .. وما هي قيمته ومضاعفات الغاؤه أو ابقائه .. وجوني الثلاث تقارير .. قرأت التقريرين بتاع مستشار الامن القومي وبتاع السفير التاني و بعدين اخر واحد قريته كان التحليل بتاع اسماعيل فهمي .. اروع ما يمكن .. المام بكل النواحي .. وانا احب اللي اكلفه بحاجة يحط لي البدائل .. او رأيه .. يقوللي رأيه كذا . أو البدائل هي كذا وكذا وكذا .. دراسة رائعة .. ملم بكل الأطراف .. بموقفنا لان اي خطوة من هذه حتنعكس علي تحركنا .. وقد تنعكس علي وضعنا كله وفي الاخر بيضع رأيه صريحا وبيقول انا لا أري الغاء هذا القرار تحت اي ظرف ولأي سبب .. وصلتني .. انا قاعد بالتليفون اللي جانبي هنا .. بعد ماقريتهم .. قلت لهم اسألوا اسماعيل فهمي سافر ألمانيا ولا لسه قالوا لي لا لسه بعد يومين . قلت لهم طيب قولو له مايسفرش .. يأجل سفره .. و حصل التعديل .. اللي سألني عليه اسماعيل فهمي .. وجبته وزير سياحة لانه في ذلك الوقت وزير الخارجية كان الزيات وكان لسه متعين جديد .. وماكنش فيه حاجة ضده .. انما قلت اللي يقدم مذكرة بهذا الوزن لازم يقعد جانبي علشان ابعت له لأنه اخصائي في هذه

الناحية .. عينته وزير سياحة .. جت المعركة .. الزيات كان في الامم المتحدة وقت قيام المعركة .. عينته وزير خارجية بالنيابة.. ثم بعته الي واشنطن حيث قابل الرئيس نيكسون وكيسنجر .. وهو هناك في واشنطن كان الزيات عاد .. و انا مابحبش اغير في المناصب ويكون المسئول بره .. لازم يكون موجود هنا .. فلما وصل الزيات هنا عينت اسماعيل فهمي وهو في واشنطن وزير خارجية .. ادي اسلوبي في اختيار المعاونيين معايا

سؤال : تعتمد الكفاءة اكثر من القرابة اذن ؟ ..
الرئيس : .. لا .. القرابة لا ممنوعة عندي لانه مهما كان كفئاً ان شاالله يكون اكفأ انسان .. القرابة بتفسد

سؤال : سيادة الرئيس بتحضر افلام ؟
الرئيس : نعم في هذه القاعة

سؤال : هو فيه فيلم معين عجبك ..؟
الرئيس .. كثير .. افلام كثيرة جدا . خصوصا الانتاج القديم مش الانتاج الجديد وعمليات الجنس والاغراء اللي طالعة دلوقتي دي عملية ممجوجة ومابطقش ومنعت انهم يجيبوهالي خالص. انما فيه عمليات صوت الموسيقي مثلا .. ووترلوبريدج بتاع روبرت تيلور والممثلة الانجليزية المشهورة دي .. القصص القديمة اللي كانت مليانة و كانت هوليود بتصرف عليها . هي دي اللي انا بشوفها لكن قبل الحرب تندهش .. جميع افلام الحرب العظمي الثانية شوفتها لان كان مابيخليش هنا غيرها ونبهت علي كل فيلم صدر .. معركة طيران .. معركة دبابات اي معركة في الحرب العظمي معارك الباسفيك الامريكاني طلعوا عنها افلام كثير يوميا كنت باشوف من فيلم الي فيلمين من دول لغاية المعركة بعد المعركة ابتدات بقي الروائع القديمة وزائد الافلام المصرية طبعا ..

سؤال : افلام مصرية فيه فيلم لفت نظرك اكثر ..
الرئيس : للاسف برضه لفت نظري الانتاج القديم مش الجديد القديم كان فيه برضه زي الافلام الاجنبية كان فيه صنعه اكثر وبتطلع من الفيلم بمغزي بشئ مش دلوقت انه مجرد تضييع وقت او تسلية لا بتطلع بمغزي حاجة في مجتمعنا بيناقشوها واقع عندنا بيعالجوه دايما كانت الافلام القديمة كده وكان الممثلين عندنا في الجيل اللي فات اروع شوية من اللي موجودين في الجيل الحالي ..

سؤال : سيادة الرئيس .. فيه ناس من خصومك بيقولوا ان الديمقراطية سيناريو وضع حواره الرئيس ونفذه سيد مرعي فما رأي سيادتكم ؟
الرئيس : اطلاقا ده قبل مابيجي ده كان رئيس مجلس الشعب تلات دورات من الخامسة – حافظ بدوي طب ليه مايقولوش علي حافظ بدوي كان بينفذها اذا كان سيناريو . لا . يعني انت تقدر تنزل تتحقق بنفسك في البلد لا ده ماينفعش فيها الكلام و لا حاجة ليه هل دي حقيقة و الا مش حقيقة شوف البلد هنا ..

سؤال : انت راضي الآن عن ممارسة الحرية او الناس لسه بتخاف من ممارسة الحرية ؟
الرئيس : لا انا راضي تماما انا راضي تماما وزي ماقلت لك باسمي الان الي تأصيل ثورة التصحيح ووضع مبادئها الأساسية في الدستور عشان لا رجعة مرة اخري . الي كبت الحريات ولا إلي معتقلات ولا الي القانون في اجازة و لا اي شئ من هذا . مافيش رجعة ابدا ..

سؤال : ايش تهدف تصنع من مصر سيادة الرئيس ؟ ..
الرئيس : اريد ان مصر تحتل مكانتها المؤهله له تاريخياً سواء في أمتها العربية او في هذا العالم واريد لكل مواطن مصري ان يفخر بانه ينتسب وهم فعلا بيفتخروا واحساسهم ببلدهم لان الارض هنا والتراب له معني كبير عندنا واحنا او المصريين و اسم مصر بالذات لكن انا عايزهم يفخروا اكثر ان مصر في هذا العصر اللي فيه

التكنولوجيا والعلم و ..و.. الي جانب الماضي العريق سبعة الاف سنه و اول حكومة واول حضارة في العالم هي من هذا المكان عايزهم يفخروا ايضا النهاردة انه مصر 75 وما يليها و2000 هي نفس القدر من الحضارة والاصالة اللي عندها ، بنفس القدر من البناء والتقدم وان يكون زي ما قلت كل مصري وكل مصرية مؤمن علي يومه وعلي غده وعلي حياته ومماته وعلي كل شئ

سؤال : سيادة الرئيس .. هل تفضل ان تكون حاكم لشعب مطيع ام شعب معارض ؟
الرئيس : الانسان مايقدرش يحكم في هذا .. ليه لانه ده بيتوقف علي حاجات كثيرة قوي قوي .. يعني انا لو خيرت بأحب مابابصش انا ابدا للطاعة او المعارضة ابدا انا باابص داخل نفسي هل انا راضي عما افعله ولا لا .. و فيه نوعين من النجاح الناس بيتلخبطوا فيهم نوع منهم اسمه النجاح الداخلي ده اللي بتشوفه انت وبتلمسه و بتبقي في سلام مع نفسك لانك بتحققه .. وفيه النجاح الخارجي اللي بيراه الآخرين في مقاييس تختلف واحد يمكن بيحب الشدة وانا مش شديد يقول ده مش كويس مش قوي .. واحد يكون بيحب المناورات وانا مبحبش المناورات يقول ده راجل مابيعرفش كتير .. علشان كده انا دائما لما باحقق النجاح الداخلي بيني وما بين نفسي مابيهمنيش كتير النجاح الخارجي وما يقوله الناس فيه و طالما انا مع نفسي في انسجام او في سلام باحس ان انا ناجح ايا كان الشعب اللي موجود طيع او معارض او .. اذا اتفهمت له بهذا كان بها ماتفهمتش انا راجل عاصرت السياسة من الشارع السياسي من اوله واعلم انه اليوم اللي الشعب يرفضني فيه ما استناش لحظة ابدا لانه ده مثل بقاء بعض الفنانين اللي يفضل يشتغل حتي يتعب و يكبر فيفضل علي المسرح لغاية ماحدفوه بالطوب في الآخر لانه خلاص مابيأديش دور يعني لازم يرتاح . انا مش مستعد اني انحدف بالطوب ابدا في اللحظة اللي اشعر فيها اني ناجح داخلياً بأبقي سعيد اذا فهمني الشعب فهمني . اذا مافهمنيش وقال لي لا حاقول له طيب اختار اللي يعجبك وانا ماشي علي طول

سؤال : سيادة الرئيس .. هل بكيت في حياتك ؟ . .
الرئيس : قليل جدا .. قليل جدا .. ومن الغيظ .. يعني . مثلا توفيت والدتي الله يرحمها في ايدي وانا كنت احبها واعزها قوي قوي قوي مانزلتش مني دمعة ابدا لكن الغيظ ساعات يوصلني الي الدموع . وحصل ده انا كنت ملازم صغير في سلاح الاشارة وكنت انا ضد البعثة الانجليزية ، وانا حكيت طرف من هذا وقائد السلاح طبعا الضباط الكبار بتوعنا بيمالئوا الانجليز علشان يترقوا و يفضلوا في مناصبهم فقائد السلاح في يوم جابني و كان فيه حصل ما بيني وما بين عضو البعثة البريطانية خلاف فجابني ودخلت بالاسلوب العسكري بحراسة تمام وقفت ولا مني علي الاسلوب اللي تفاهمت بيه مع عضو البعثة البريطانية .. وفي آخر الكلام حطني في الايقاف والايقاف للضابط يعني نقلع القايش كنا . الايقاف نقلع القايش بتاعنا ونقعد في ميز الضباط وفيه حراسة علينا . في هذا اليوم من الغيظ والغليان انا قلت للقائد في حدود العسكرية والأدب لإنه أنا مابعرفش أكون قليل الأدب ابداً تحت اي ظرف . انما في حدود العسكرية والأدب قلت اللي انا عايزه بانفعال و طلعت بره لقيتني بدمع ده من الغيظ لكن ماليش دموع ودي يمكن عملية صعبة لانه ساعات الدموع بتريح خصوصا لما بيكون الانسان فقد عزيز عليه او حاجة . انا ماليش دموع ابدا ..

سؤال :سيادة الرئيس .. اولادك الصغار بينقلوا لك مشاكل من الناس او بيجيبوا لك احيانا مشكلة معينه من فرد من المجتمع المصري .. كيف تتعامل معها ؟
الرئيس : بالتأكيد .. بيجيلي منهم مشاكل وهم في الجامعات .. في الجامعة بيجيبوا لي مشاكل بعض زملائهم من الطلبة .. اما بيروحوا يزوروا في حته والناس بيعرفوهم بيدوهم طلبات او حاجات زي كده بتجيني وباشوفها وبادرسها وبتروح و تاخذ طريقها الطبيعي ويتم .. بتحصل كتير .. كتير بتحصل